العناصر البلاغية في سورة القدر

(دراسة تحليلية وصفية بلاغية)

بحث حامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء بعض الشروط للقبول

علىاشتراك الوظيفة النهائية لدرجة سرجانا

في كلية اللغة وآدابها

إعداد:

همة العالية

رقم القيد: ٩٩٣١٠٩٠

تحت الإشراف: حلمي سيف الدين الماجستير

شعبة اللغة العربية

كلية اللغة وآدابها

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

كلية اللغة وآدابها

شعبة اللغة العربية وآدابها

موافقة الأستاذ المشرف

بعد الاطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذي قدمته الطالبة:

الاسم : همة العالية

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٩٠٩

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : العناصر البلاغية في سورة القدر

(دراسة تحليلية وصفية بلاغية)

وافق المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للامتحان.

تقريرا بمالانج، نوفمبر ٢٠٠٣

الأستاذ المشرف

(حلمي سيف الدين الماجستير)

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا (SI)

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي أمام مجلس المناقشين الذي قدمته الطالبة :

الاسم : همة العالية

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٩٠٩

موضوع البحث : العناصر البلاغية في سورة القدر

(دراسة تحليلية وصفية بلاغية)

قد قررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج كما استحقت أن تواصل دراستها إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تقريرا بمالانج، نوفمبير ٢٠٠٣ م

أعضاء لجنة المناقشة :

١. الأستاذ الدكتور الحاج محمد موجب ( )

٢. الأستاذ الدكتوراندس الحاج حمزوي ( )

٣. الأستاذ حلمي سيف الدين الماجستير ( )

وزارة الشئون الدينية الإندونيسية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الإندوينسية السودانية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة :

الاسم : همة العالية

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٩٠٩

موضوع البحث : العناصر البلاغية في سورة القدر

(دراسة تحليلية وصفية بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (SI) في قسم اللغة العربية وآدابها في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ م.

تقريرا بمالانج، نوفمبر ٢٠٠٣

الرئيس

(فيروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو)

رقم التوظيف: ١٥٠١٩٦٢٨٧

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG
FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA ARAB
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Himmatul 'Aliyah
NIM : 99310909
FAK/JUR : Bahasa dan Sastra / Bahasa Arab
PEMBIMBING : Helmy Saifuddin, MA
JUDUL SKRIPSI : العناصر البلاغية في سورة القدر (دراسة تحليلية وصفية بلاغية)

No	Materi Konsultasi	Tgl/ bln	Ttd Pembimbing
1	Outline dan Proposal	10 April 2003	
2	Bab I	14 Oktober 2003	
3	Bab II dan III	22 Oktober 2003	
4	Bab IV dan V	27 Oktober 2003	
5	ACC Bab I, II, III, IV, V	04 Oktober 2003	

Malang, Oktober 2003
Mengetahui,
Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra

Drs. KH. Chamzawi
NIP: 150 218 269

الشعار

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

(سورة الكهف: ١٠٩)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي خالص الذهن إلى :

١. والدي المحبوبين والمحترمين أبي علي منصور وأمي تسليمة اللذين باتا في ليالهما دعاني في نجاحي.
٢. أساتيذي الكرماء والفضلاء الذين يرشدونني بالصبر والاخلاص
٣. أختي الكبيرة نهاية المطيعة وأخي الكبير نوح هداوي اللذين يحثاني ودفعاني حتى أكون ناجحة في نيل درجة سرجانا في اللغة العربية والآداب.
٤. جميع أصحابي المحبوبين وخاصة في شعبة اللغة العربية والآداب بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

كلمات الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد.

ما أفرحت الباحثة في هذه المناسبة البديعة بعد انتهاء كتابة هذا البحث الجامعي حيث لا تستطيع أن تعبر ما خطر في بالها من فرحها وسعادتها العميقة والعظيمة. وبناء على ذلك تريد الباحثة أن تقدم من صميم قلبها العميق الشكر الجزيل لمن قد ساعدها في كتابة هذا التحث، ومنهم:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إملم سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج
٢. فضيلة الدكتوراندوس الحاج حمزوي كعميد كلية اللغة وآدابها
٣. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج مرزوقي كرئيس شعة اللغة العربية

كلمات الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد.

ما أفرحت الباحثة في هذه المناسبة البديعة بعد انتهاء كتابة هذا البحث الجامعي حيث لا تستطيع أن تعبر ما خطر في بالها من فرحها وسعادتها العميقة والعظيمة. وبناء على ذلك تريد الباحثة أن تقدم من صميم قلبها العميق الشكر الجزيل لمن قد ساعدها في كتابة هذا التحث، ومنهم:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إملم سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج
٢. فضيلة الدكتوراندوس الحاج حمزوي كعميد كلية اللغة وآدابها
٣. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج مرزوقي كرئيس شعة اللغة العربية

ملخص البحث

همة العالية، ٢٠٠٣، العناصر البلاغية في سورة القدر: دراسة تحليلية وصفية بلاغية، بحث جامعي، في شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج، تحت الإشراف حلمي سيف الدين الماجستير.

إن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز ببلاغته التي وصلت إلى مرتبة لم يعهد لها مثيل. وعناصر علم البلاغة ثلاثة وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. وعلم المعاني هو يدور حول وجوه مطابقته الكلام لمقتضى الحال. وأن علم البيان يهدف إلى إيراد المعنى بصور متعددة تختلف في قوة دلالتها على ذلك المعنى. وعلم البديع يتناول تزيين الكلام بعد أداء المعنى أداءا بليغا يطابق مقتضى الحال بالصورة البيانية التي آرتاها الأديب.

وصورة القدر سورة من سور القرآن الكريم. تضمنت هذه السورة وجوها من عناصر البلاغية منها: الإطناب بذكر ليلة القدر ثلاث مرات، زيادة في الاعتناء بشأنها، وتفخيما لأمرها.

يهدف هذا البحث إلى: (١) وصف أنواع الكلام الموجودة في سورة القدر (٢) وصف ذكر المسند والمسند إليه وحذفهما في سورة القدر (٣) وصف الإطناب والإيجاز والمساوة في سورة القدر (٤) وصف أنواع المجازات الموجودة في سورة القدر (٥) وصف أنواع المحسنات اللفظية الموجودة في سورة القدر.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، ومصدر البحث هو تفاسير القرآن الكريم والبحوث في علوم القرآن والبلاغة ، ومعلومات البحث هي العناصر البلاغية الموجودة في سورة القدر.

وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة من هذا البحث فهي إن أنواع الكلام الموجودة في سورة القدر تتكون من كلام الخبر والإنشاء، أما الكلام الخبري فددها أربع مواضع وأما الكلام الإنشائي فموضع واحد. والكلام على سبيل الإطناب موضعان، وعلى سبيل المساوة موضعها واحدة. ولا يوجد الكلام على سبيل الإيجاز. مواضع الذكر والحذف يشتمل على ذكر المسند خمس مواضع، وذكر المسند إليه خمس مواضع أيضا. والحذف يشتمل على حذف المسند موضع واحد. والمجاز يشتمل على مجاز المفرد مرسل وهو موضع واحد. وأنواع المحسنات اللفظية يشتمل على السجع وهو موضع واحد.

محتويات البحث

الصفحة

صفحة موضوع البحث..... أ
رسالة المشرف إلى مدير الجامعة .....ب
تقرير لجنة المناقشة ..... ج
تقرير مدير الجامعة باستلام الرسالة ..... د
الشعار .....هـ
الإهداء..... و
كلمات الشكر والتقدير ..... ز
ملخص ..... ط
محتويات البحث .....ك

الباب الأول : مقدمة

أ. خلفية البحث ١
ب. مشكلات البحث ٤
ج. تحديد البحث ٥
د. أهداف البحث ٦

هـ. أهمية البحث ٦
و. الدراسة السابقة..... ٧
ز. هيكل البحث..... ٨

الباب الثاني : البحث النظري

أ. علم البلاغة..... ١٠
ب. بلاغة المعاني ١٢
ج. بلاغة البيان ٢٢
د. بلاغة البديع ٢٣
هـ. قليل من سورة القدر..... ٢٥

الباب الثالث : مناهج البحث

أ. منهج البحث ٢٧
ب. مصادر البيانات ٢٨
ج. إجراء جمع البيانات ٢٨
د. معلومات البحث ٢٩
هـ. طريق تحليل البحث ٢٩

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة البحث ٣٠

ب. تقديم المعلومات ٣٢

ج. المناقشة..... ٣٩

الباب الخامس : الاختتام

أ. الخلاصة ٤٤

ب. الاقتراحات..... ٤٥

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

الحمد لله الذي جعل لكل شيء سببا. وأنزل على عبده كتابا عجبا. فيه من كل شيء حكمة ونبا. والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخليفة عجما وعربا.

فإن هذا الباب يحتوي على خلفية البحث ومشكلاته وأهدافه وأهميته وتحديده والدراسة السابقة وخطة البحث. وهذه الجوانب تعرضها الباحثة فيما يلي:

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم كلام الله المعجز. المترل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام والمكتوب في المصاحف المنقول علينا بالتواتر وتامتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.[1]

وإن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز في تشريعه وعلومه ولغته ومصدر الأحكام من العقيدة والأدب والأخلاق وهو أيضا مصدر

---

[1] محمد علي الصابون. *صفوة التفاسير* (بيروت:دار القرآن الكريم،١٩٨١)،٨٠٠

العلم النافع وكل ما يحتاج إليه الناس في أمر الدنيا وأخرهم وسعادتهم فيهما، فلابد للناس أن يبنوا حياهم عليه أرادوا السعادة في الدنيا والآخرة.

وأما إعجازه من ناحية الله، فيعرف أرباب اللغة أسلوبه وتركيبه من ناحية الإعراب والمعاني والبيان والبديع مما يحدث في النفس من التأثور الذي لا يحدث غيره من الكلام. فليس من العجب أنه ذهب قوم إلى أن القرآن معجز ببلاغته التي وصلت إلى مرتبة لم يعهد لها مثيل.[٢]

وعناصر علم البلاغة ثلاثة وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. وعلم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام اهري التي يكون ها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. وعلم البيان هو هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها هن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى. وعلم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسما وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال.[٣]

---

٢ مناع الخليل القطان. *مناع القطان مباحث في علوم القرآن* (الرياض:منشورات لعصر الحديث،١٩٧٣)،٩

٣ أحمد الهاشي، *جواهر البلاغة* (اندونيسيا:مكتبة دار إحياء الكتب العربية،١٩٦٠م)،٣١-٣٢

قصدت الباحثة أن تبحث عناصر البلاغية في سورة القدر. وأما الخلفية إلى إختيار سورة القدر لأنها مكية، وقد تحدثت عن بدء نزول القرآن العظيم، وعن فضل ليلة القدر على سائر الأيام والشهور، لما فيها من الأنوار والتجليات القدسية، والنفحات الربانية، التي يفيضها البارى جل وعلا على عبده المؤمنين، تكريما لنزول القرآن المبين، كما تحدثت عن نزول الملائكة الأبرار حتى طلوع الفجر، فيا لها من ليلة عظيمة القدر، هي خير عند الله من ألف شهر.

وكتبت في الكتاب صفوة التفاسر أن العمل الصالح في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وقد روي أن رجل لبس السلاح وجاهد في سبيل الله ألف شهر، فعدب رسول الله والمسلمون من ذلك، وتمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته فقال يا رب : جعلت أمتي أقصر الأمم أعمارا، وأقلها أعمالا !! فأعطاه الله ليلة القدر، وقال : ليلة القدر خير لك لأمتك من ألف شهر، جاهد فيها ذلك الرجل قال مجاهد : عملها وصيامها خير من ألف شهر.[٤] وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ سورة القدر أعطى من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر.[٥]

---

٤ محمد علي الصابوني. *صفوة التفاسر المجزء الثلاثون* (بيروت:دار القرآن الكريم،١٩٨١)، ٥٨٥

٥ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. *الكشا المجزء الرابع* (بيروت:دار الفطر، دون السنة)،٢٧٣

وتضمنت هذه السورة الكريمة وجوها من عناصر البلاغية منها: الإطناب ذكر ليلة القدر ثلاث مرات، زيادة في الإعتناء بشأنها، وتفخيما لأمرها. الاستفهام بغرض التفخيم والتعظيم في الآية "وما أدراك ما ليلة القدر". ذكر الخاص بعد العام "تنزل الملائكة والروح" فذكر جبريل بعد الملائكة لينبيه على جلالة قدره.[٦]

إن هذه السورة تتضمن على فن البلاغة وهو من بلاغة المعاني والصور البيانية وبعض المحسنات البديعية. لذلك إختارت الباحثة في إقامة بحثها تحت الموضوع " العناصر البلاغية في سورة القدر".

ب. مشكلات البحث

إعتمادا على خلفية البحث السابقة تعين الباحثة عامة كما يلي:

١- ما عناصر المعاني الموجودة في آيات سورة القدر ووظائفها؟

٢- ما عناصر البيان الموجودة في آيات سورة القدر ووظائفها ؟

٣- ما عناصر البديع الموجودة في آيات سورة القدر وظائفها ؟

---

٦ محمد علي الصابوني. *صفوة التفاسير الجزء الثلاثون* (بيروت:دار القرآن الكريم،١٩٨١)، ٥٨٥

ج. تحديد مجال البحث

كي لا يكون هذا البحث موسعا فإن الباحثة تحدد مجال البحث فيما يلي :

١. عناصر المعاني :

- أنواع الكلام الموجودة في سورة القدر
- الذكو والحذف الموجودة في سورة القدر
- الإطناب والمساوة والمجاز الموجودة في سورة القدر

٢. عنصر البيان : المجاز الموجودة في سورة القدر

٣. عنصر البديع : المحسنات اللفظية الموجودة في سورة القدر : السجع

د. أهداف البحث

١- عناصر المعاني :

- لمعرفة أنواع الكلام الموجودة في سورة القدر
- لمعرفة الذطر والحذف الموجودة في سورة القدر
- لمعرفة الإطناب والمساوة والمجاز الموجودة في سورة القدر

٢- عنصر البيان : لمعرفة المجاز الموجودة في سورة القدر

٣- عنصر البديع : لمعرفة المحسنات اللفظية الموجودة في سورة القدر : السجع

هـ. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن تعود نفع عذا البحث إلى:

١- الباحثة: لترقية فهمها بعلوم اللغة العربية المستعملة في القرآن الكريم والتعمق فيها.

٢- الطلبوة شعبة اللة العربية:

- لمساعدة الطلاب في توسيع البحث في القرآن الكريم.
- لمساعدة الطلاب في إدراك بعض أسرار القرآن ومعجزاته العظيمة.

- لمساعدتعم في فهم القرآن الكريم والتعمق فيه عامة ومن ناحية البلاغية على الأخص.

٣- الناحية النظرية: لمساهمة توسيع دراسة اللة العربية عامة ودراسة البلاغية خاصة.

و. الدراسة السابقة

قد عرفنا أن البحوث العلمية الجامعة قد جرت منذ زمن طويل، فربما كان المبعوث عليه متساويا عند عدة البحوث العلمية، هناك الدراسة السابقة التي تمكن استكمالها لهاذا البحث منها : "الصور البديعية في سورة البقرة" ٢٠٠١، البحث الجامعي الذي ألفه أسوة حسنة. هذا البحث يرى أن الصور البديعية في سورة البقرة هي تفاصلا من المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. أما المحسنات اللفظية تتكون من الجناس والسجع. أما المحسنات المعنوية تتكون من الطباق، والمقابلة، والإستخدتم، والتفريق، والتقسيم، ومرعاة النظر، وأسلوب الحكيم. فلذا ليس كلها الصورِ البديعية موجودة في سورة البقرة.

نظرا من تلك الدراسة الساقة، فتمكن للباحثة أن تضع موضوع " العناصر البلاغية في سورة القدر". لأن هذا المجال لم يدرس و لم يحث

أحد من قبل فيكون بحثه ودراسته ضروريا لحث الدراسة الأدبية في القرآن وكشف أسراره الأدبية.

ز. هيكل البحث

بالنظر إلى نظام البحث السابق فكان البحث سيصر ظريقة البحث بما يلي:

الباب الأول : مقدمة البحث يتضمن فيها التبيين عن طريقة البحث ويبحث فيها خلفي البحث ومشكلات البحث وتحديد مجال البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث. وهذا الباب تصور عما يشمن في هذا البحث العلمي إجمالا.

الباب الثاني : النظاريات، تقدم الباحثة في هذا الباب عن البحث النظري يشتمل على مفهوم البلاغة يتكون من بلاغة المعاني وبىغة البيان وبلاغة البديع، ويشتمل أيضا فيه سورة القدر. يكون هذا الباب قاهدة أساسية للباحثة في تحليل البيانات في الباب الثالث.

الباب الثالث : منهج البحث، يتضمن فيه عن مصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها، يبحث فيه عن الآيات التي تتضمن على العناصر البلاغية من سورة القدر. وهذا الباب يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد تحليل البيانات.

الباب الخامس: الإختتام التي تتكون من خلاصة البحث والإقتراحات. ويكون هذا الباب ليكمل البحث.

الباب الثاني
البحث النظري

يشتمل هذا الباب على النظريات عن تعريف علم البلاغة وغروعه من علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وقليل عن سورة القدر. تفصيل هذه النظريات كما يأتي :

أ. علم البلاغة

قبل البحث في العناصر البلاغية سيأتي البيان عن تعريف البلاغة. البلاغة في اللة هي الوصول والانتهاء، يقال بلغ فلان مراده-إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة-إذا انتهى إليها. وتقع في الاصطلاح: وصفا للكلام والمتكلم فقط. فبلاغة الكلام هي مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه (مفردها ومركبها). وأما بلاغة المتكلم هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ: مطابقا لمقتضى الحال. مع فصاحته في أي معنى قصده.[٧] والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعارة صحيحة فصيحة: لها في التفس أثر حلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يال فيه والأشخاص الذين

---

٧ أحمد الهاشي، جواهر البلاغة(اندونيسيا:مكتبة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠م)، ٣١-٣٤

يخاطبون. والبلاغة مأخوذة من قولعم (العرب) بلغت الغاية إذا انتهيت إليها. فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه.

فليست البلاغة قل كل شيء إلا فنا من افنون يغتمد على صفلء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأسالب، وللمرانة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفنى، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جاتب ذلك من قراءة طرائف الدب، والتملؤ من نميرة الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعده بيحا. فعناصر البلاغية إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسنا، ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وعلى السامعين والترعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم.[٨]

ومما سبق يستنبط علم ابلاغة كما يلي : عن علم البلاغة في اللغة هو الوصول والانتهاء. وهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة ولها في النفس أثر جلاب مع ملاءمة كل كلام المواطن. ولها ثلاثة أبحاث وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع حيث كان في كل فن من علم البلاغة فروع تقدم كما يلي :

---

٨ على الجارم ومصطفى أمين،*البلاغة الواضحة* (دار المعارف: دون السنة)، ٨-٩

ب. علم المعاني

علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الملام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.[٩]

وفي هذا الغلم حرث كثيرة وكمها عن تقسيم الكلام إلى الإنشاء والخبر وعن الذكر والحذف وعن التقديم والتأخير وعن القصر وعن الوصل والفصل وعن الإيجاز والإطناب والمساوة. وتعين الباحثة بعلم المعاني حيث كانت الألفاظ تطابق بإقتضاء الحال وهذه القواعد التي يقصدها الباحثة ما يتعلق بمشكلات بحثه التي قد سبق تحديدها في الباب الأول.

١- الخبر والإنشاء

ينقسم الكلام إلى الخبر والإنشاء. والخبر هو كلام يجتمل الصدق والكذب لذاته[١٠]. وكلام الخبر عند الحارم هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا. وإن كان غير مطابقا للواقع كان قائله كاذبا[١١].

---

٩ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*(اندونيسيا:مكتبة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠)، ٤٦

١٠ نفس المرجع، ٥٣

١١ علي الحارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار المعارف: دون السنة)، ١٣٩

كانت صور الخبر في أساليب اللغة تختلف باختلاف أحوال المخاطب. والخبر يقع في ثلاثة صور إما إبتدلئبا وطلابيا وإنكاريا. والخبر يكون إبتدائيا حين يكون المخاطب خابي الذهن من مدلول الخبر غير متردد فيه ولا نكر له وهذا الحال لا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة إلى توكيد. نحو قوله تعالى: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا". يكون السامع خالي الذهن غير متردد فيه ولا منكر له وفي هذا الكلام لايحتاج المتكلم إلى التوكيد[١٢].

أما الخبر الطلبي يستحسن توكيد الكلام الملقي إليه تقوية للحكم وليتمكن من نفس المخاطب ويطح الخلاف وراء ظهر المخاطب. نحو: إن الله على كل شيء قدير. وإلقاء أداة التكيد كي يصل اليقين إلى معرفة الشيء ولأن السامع متردد في الخبر وطالب الوصول إلى معرفته والوقوف على حقيقته. وإذا كان المخاطب منكرا للخبر الذي يراد إلقاه إليه ومعتقدا خلافه فيستعمل تأكيد الكلام له بمأكد أو مأكدين أو أكثر على حسب حاله من الإنكار قوة أو ضعفا ويسمى هذا الضرب من الخبر إنكاريا. مثل : إن الإنسان لفي خسر. وهذا لأن السامع منكر.

---

١٢ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (اندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العبية، ١٩٦٠)، ٥٨

ولتوكيد الخبر أدوات كثيرة وأشهرها إن وأن ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم ونون التوكيد والحروف الزائدة (كتفعل أو استفعل) والتكرار وقد وأما الشرطية وإنما واسمية الجملة ضمير الفصل وبقديم الفاعل المعنوي[١٣].

ووضع الخبر إبتدائيا أو طلبيا أو إنكاريا بنظر إلى ما يخطر في نفس القائل هل سامعه خالي الذهن أو متردد أو منكر.

الأصل في إلقاء الخبر على أحد غرضين إما فائدة الخبر وإما لازم الفائدة. فالغرض الأول إذا كان المخاطب جاهلا له مثل: الدين المعاملة. والغرض الثاني إذا كان المتكلم عالما بأنه يعلم الخبر مثل القل لتلميذ أخفى على الفائل نجاحه وعلى القائل من طريق أخوك أنت نجحت في الامتحان[١٤].

وقد يلقى الخبر لأغراض أخرى تفهم من السياق كما قال الهاشمى: أن الخبر قد يخرج من الغرضين السابقين وأهمها هي: (١) الإسترحام والإستعطاف نحو: إني فير إلى عفو ربي. (٢) تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله نحو: ليس سواء عالم وجهول. (٣) إظهار الضعف والخشوع نحو: رب إني وهن العظم منى. (٤) وإظهار

---

١٣ نفس المرجع، ٦٠

١٤ نفس المرجع، ٥٤

التحشر على شيء محبوب. نحو: إني وضعتها أنثى. (٥) إظهر الفرح بمقبل والشماتة بدبر نحو: جاء الحق وزهق الباطل. (٦) التوبخ كقولك للهاشر: الشمس طالهة. (٧) التحذير نحو: أبغض الحلال إلى الله الطلاق. (٨) التذكير بما بين المراتب من التفاوت نحو: لا يستوى كسلان ونشيط. (٩) الفخر نحو: إن اله اصطفاني من قريش. (١٠) المدح كقوله:

فإنك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منهن كواكب[١٥].

أما الإنشاء هو ما لا بصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب وكلا لا يحتمل صدقا أو كذبا لذاته[١٦]. وينقسم الإنشاء إلى نوعين. الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي. فالطلبي ما يستدى مطلوبا ير حاصل وقت الطلب وغير الطلبي ما ليس كذلك.

والطلبي يكون بالأمر أو طلب الفعل، والنهي أو طلب الكف، والإستفهام أو طلب الفهم، والتمني أو طلب المحبوب. غير الطلب له صيغ كثيرة منها التعجب. نحو: ما أجمل الجبل. والمدح نحو: اله نعم النصير. والذم نحو: الردة بئس افسوق. والقسم نحو:

---

١٥ نفس المرجع، ٥٤-٥٥

١٦ على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار المعارف: دون السنة)، ١٣٩

والليل إذا يغشى. والرجاء نحو: عسى الله أن يأتي بالفتح. والعقود تكون بالكاضى كثيرا نحو: بعت واشتريت.

وقال علي الجارم إن أنواع الإنشاء غير الطلبي ليست من مباحث علم المعان[١٧]ي. والإنشاء غير الطلبي لا تبحث عنه علكاء البلاغة لأن أكثر صيغه في الأصل أخبار نقلت إلى الإنشاء. وإنما المبحوث عنه في علم المعاني هو الإنشاء الطلبي لما يمتاز به من لطائف بلاغية[١٨].

ومما سبق عرف أن كلام الخبر يقع في ثلاثة الصور وهي إما إبتدائيا وطلابيا وإنكاريا. وكلام الإنشاء يقع في خمس صور وهي الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء. والحث في هذه المسألة تصل بوقوه سورة القدر اتي تحتمل على كلام الخبر والإنشاء ويقدم في الأتي.

٢- الذكر والحذف

ومراد الذكر والحذف في هذا البحث هو ذكر المسند والمسند إليه وحذفهما وشرحهما كما يلي:

---

١٧ نفس المرجع، ١٦٩

١٨ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (اندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠)، ٧٦

مواضع المسند إليه هي في المبتدأ الذي له خبر، والفاعل، ونائه، وأسمائه. ذكر المسند إليه في الكلام لإلقاء المعنى، المراد به لألايكون مبهما ومعما وسبب ذكرها هي: (١) لزيادة التقرير والإيضاح للسامع، نحو: كقوله تعالى: أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون. (٢) للة الثقة بالقرينة أو لضعفها أو ضعف فهم السامع، نحو: سعد نعم الزعيم: تقول ذلك إذا سبق لك ذكر سعد. وطال عهد السامع به، أو ذكر معه كلام في شأن غيره. (٣) للردة على المخاطب، نحو: الله واحد، ردا على من قال: الله ثالث ثلاثة. (٤) للتلذذ، نحو: الله ربي. (٥) للتعريض بغباوة السامع، نحو: سعيد قال كذا-في جواب ماذا قال سعيد؟. (٦) للتسجيل على السامع حتى لا يتأتي له الإنكار، نحو: إذا ال الحاكم لشاهد-هل أقر زيد هذا بأن عليه كذا؟ فيقول الشاهد نعم زيد هذا أقر بأن عليه كذا. (٧) للتعجب، نحو: علي يقاوم الأسد في جواب من قال هل علي يقاوم الأسد؟. (٨) للتعظيم، نحو: حضر سيف الدولة في جواب من قال هل حضر الأمير؟. (٩) للإهانة، نحو: السارق قادم. في جواب من قال: هل حضر السارق؟[١٩].

---

١٩ نفس المرجع، ١١٧-١١٩

أما المراد بحذف المسند إليه فهو خلاف الأصل ويكون لمجرد الإختصار والإحتراز عن العبث ناء على وجود قرينة تدل على المحذوف وهو قسمان: (١) قسم يظهر فيه المحذوف عند الإعراب كقولهم أهلا وسهلا فإن نصبها يدل على ناصب محذوف يقدر بنحو: جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا وليس هذا القسم من البلاغة في شيء. (٢) وقسم لا يظهر فيه المحذوف عند الإعراب نحو: يعطى ويمنع أي يعطى من يشاء ويمنع من يشاء ولو أظهرت المحذوف زالت البهجة وضاع ذلك الرونق.

ومن داعى الحذف هو إذا دلت عليه القرينة. أما قرينة حذفه فهي: (١) ظهور بدلالة القرائن عليه. (٢) إخفاء الأمر عن غير المخاطب. (٣) تيسر الإنكار إن مست إليه الحاجة. (٤) الحذر من فوات فرصة سائفة. (٥) إختيار التنبة السامع له عند القرينة. (٦) ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب تضجر وتوجع. (٧) المحافظة على السجع. (٨) المحافظة على الوزن. (٩) المحافظة على القافية. (١٠) كون المسند إليه معينا معلوما. (١١) إتباع الإستعمال الوارد على تركه. (١٢) إشعار أن في تركه تظهيرا له على لسانك. (١٣) تكثير الفائدة. (١٤) تعيينه بالعهدية[٢٠].

---

٢٠ نفس المرجع، ١٢١-١١٩

أما مواضع المسند فهي الخبر والفعل التام واسم الفعل والمبتدأ والوصف المستغنى بمرفوعه عن الخبر وأخبار النواسخ ولمصدر النائب عن الفعل.

وأما ذكر المسند فله أغراض مختلفة منها : (١) كون ذكره هو الأصل، نحو: العلم خير من المال. (٢) ضعف التعويل على دلالة القريتة، نحو: مالي مستقيم ورزقي ميسور (إذ لو حذف-ميسور- لا يدل عليه المذكور). (٣) ضعف تنبه السامع، نحوك أصلها ثابت وفرعها في السماء (إذ لو حذف "ثابت" ربما لا يتنبه السامع لضعف فهمه). (٤) الرد على المخاطب، نحو: (قل يحييها الذي أنشأها أول مرة) جوابا لقوله تعالى: من يحيى العظام وهي رميم؟. (٥) إفادة أنه "فعل" فيفيد التجدد والحدوث، ومقيدا بأحد الأزمنة الثلاثة طريق الاختصار. وأما حذفه لأغراضه مختلفة أيضا، منها: (١) إذا دلت عليه القرينة. (٢) الإحتراز عن العبث. (٣) ضيق المقام عن إطلاق الكلام. (٤) إتباع ومجاراة ما جاء في استعمالاتهم[٢١].

---

٢١ نفس المرجع، ١٤٧-١٤٩

٣. الإيجاز والإطناب والمساوة

فالإيجاز هو نقص التعبير على قدر المعنى الكثي[٢٢]ر. والإيجاز ينقسم على نوعين:

أ- إيجاز قصر، ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني قصيرة من غير حذف.

ب- إيجاز حذف ويكون بحذف كلمة أو جملة أز أكثر مع قرينة تعين المحذوف[٢٣].

وأما الإطناب هو زيادة التعبير على قدر المعنى لفائدة[٢٤]. والإطناب يكون بأمور عدة منها :

أ- ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فصل الخاص.

ب- ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناة بشأن الخاص.

ج- الإيضاح بعض الإبهام لتقرير التعنى في ذهن السامع.

د- التكرار لدفع، كتمكين المعنى من النفس وكالتحسر وكطول الفصل.

هـ- الإعتراض وهو أن يأتل في أثناء الكلام أز بين كلمين متصلين في المعنى بجملة أز أكثر لا محل لها من الإعراب.

---

٢٢ نفس المرجع، ٢٢١

٢٣ علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار للمعارف: دون السنة)، ٢٤٢

٢٤ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (اندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠)، ٢٥١

و- التذييل وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى فتشمل على معناها توكيدا، وقسمان:

- جار مجرى المثل إن استقل معناه واستغنى عما قله.

- غير مجرى المثل إن لم يستغنى عما قبله.

ز- الإحتراس ويكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه فيه لوم فيفطن لذلك ويأتي بما يخلص منه[٢٥].

وأما المساوة هي أن تكون المعاني بقدر الألفاظ بقدر المعاني لا يزيد بعضها على البعض[٢٦]. وقال الهاشمى إن المساوة هي التعبير على قدر المعنى بحيث يكون اللفظ مساويا لأن ذلك المعنى.

ومما سق عرف أن فروع علم المعاني لها ارتباط مثلا بين الذكر والحذف والإيجاز والإطناب وكل من ارتباط هذا الفن خلفية خاصة ومساوة.

---

٢٥ علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار المعارف: دون السنة)، ٢٥١

٢٦ نفس المرجع، ٢٤٠

ج. بلاغة البيان

علم البيان هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد النعنى الواحد بطرق يختلف بعضها بعضا. في وضوح الدلالة العقلية على نغس ذلك المعنى. فالمعنى الزاحد يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة في وضوح الدلالة عليه[٢٨].

والبيان هو علم يحث فيه عن اتشبيه والمجاز والكناية وهذا العلم سيأتي بيانه وهو كما يلي :

المجاز

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة: مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي. والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون (المشابهة) بين المعنيين، ود تكون غيرها.

وينقسم المجاز إلى أربعة أقسام : مجاز مفرد مرسل، ومجاز مفرد بالاستعارة (ويجريان في الكلمة)، ومجاز مركب مرسل، ومجاز مركب بالاستعارة (ويجريان في الكلام).

---

٢٨ نفس المرجع، ٢٤٤

د. بلاغة البديع

عرفنا من خلال دراسة السابقة أن علم المعاني يدور حول وجوه مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وأن علم البيان يهدف إلى إيراد امعنى بصور متعددة تختلف في قوة دلالتها على ذلك المعنى.

بقي أن نعلم أن هناك علما ثالثا هو علم البديع، وهو يتناول تزيين الكلام بعد أداء المعنى أداءا بليغا يطاتق مقتضى الحال بالصورة البيانية التي ارتاها الأديب. وما أشبه علم البديع بتلك الزينة من النقوش والألوان التي نراها على البناء بعد كماله، تزيده بهاء وجمال منظر. وإن فقدت فهي لا تخل ه، ولا تؤدي إلى شيء يعيبه[٢٩].

البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية[٣٠].

---

٢٩ عبد القدس أبو صالح وأحمد توفيق الكليب، *البلاغة والنقد* (السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١)، ١٦

٣٠ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (اندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠)، ٢٦٢

وفي هذا العلم تحوث كثيرة منها التورية والطباق والمقابلة ومراعة النظير وحسن التعليل تأكيد المدح ما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم والجناس والسجع. وتعين الباحثة ببلاغة البديع حيث كانت التحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وهذه القواعد سيشرح بيانها وهي بيان ما يتعلق بمشكلات البحث التي قد حددت في الباب الأول.

١. المحسنات اللفظية

- السجع

السجع هو أن تتوافق في الكلام فقرتان أو أكثر في الحرف الأخير. نحو: قول صلى الله عليه وسلم : يا معشر الأنصار إنكم لتكثرون عند الفزع. وتقلون عند الطمع[٣١].

ومما سبق يستنبط أن فروع علم اللاغة لها ارتباط بين بعضها بعضا، والبلاغة تحسين التعبير في نفس المتكلم والكلام البليغ هو يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين وهي مقتضى الحال والمقام. وكل فن البلاغة يحتاج إلى مقتضى الحال والمقام ليكون الكلام بليغا.

---

٣١ عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق الكليب، *البلاغة والنقد*(السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ٣٦

كما عرف أن علم البيان وصيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة وعلم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال، وعلم البديع تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي والمعنوي.

وكل فن من علم الاغة لابد أن يهتم بمقتضى الحال والمقام ليكون الكلام أتم وبليغا.

هـ. قليل من سورة القدر

سورة القدر مكية، وقد تحدثت عن بدء نزول القرآن العظيم، وعن فضائل ليلة القدر على سائر الأيام والشهور، لما فيها من الأنوار والتجليات اقدسية، والنفحات الربانية، التي يفيضها البارئ جل وعلا على عباده المؤمنين، تكريما لنزول القلآن المبين، كما تحدثت عن نزول الملائكة الأبرار حتى طلوع الفجر.

ومعنى ليلة القدر: ليلة تقدير الأمور وقضائها من قوله تعالى. فيها يفرق كل أمر حكلم. وقيل سميت بذلك لخطرها وسرفها على سائر الليالى. وذكر في تخصيص هذه المدة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله

ألف شهر، فعجب المؤمنون من ذلك وتفاصرت إليهم أعملهم، فأعطوا ليلية هي خير من مدة ذلك الغازى[٣٢].

٣٢ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (بيروت: دار القرآن الكريم: ١٩٨١)، ٥٨٥

الباب الثالث

مناهج البحث

يشتمل هذا الباب على منهج البحث ومصادر البحث ومعلومات البحث وإجراء جمع المعلومات وطريقة تحليل العلومات، وفيما يلي تفصيل هذه الجوانب.

أ. منهج البحث

المنهج في هذا البحث هو الطريقة التي تتبع في جمع الألة وتحليل البيانات التي يحتاج إليها الإجابة المسائل. فكانت الباحثة في هذا البحث تستعمل منهج الوصفي.

والمنهج الوصفي عند رأي سوهرسمى هو لايهدف إلى التدليل على صحة فروض البحث أو بعبارة أخرى أن المنهج الوصفي لا يهتم إلى تصميم فروض البحث[٣٣]. والتعبير في هذا البحث هو التعبير الكمي الذي يعطى وصفا رقميا. وهذا يناسب بمشكلات هذا البحث العلمي وأغراضه، وكون الوصف في هذا البحث والعناصر البلاغية الموجودة في سورة القدر.

---

٣٣ مترجم من

Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Yogyakarta: Rineka Cipta, 1989), 291

ب. مصادر البيانات

للحصول على النتيجة الجيدة فمصادر البحث تتكون من المصادر الرأسية والمصادر الفرعية والمصادر الإضافية وهي كما يلي :

١- المصادر الرأسية هي القرآن الكريم.

٢- والمصادر الفرعسة هي التفاسير والكتب اللاغية وما يتعلق به.

٣- وأما المصادر الإضافية فهي المعاجم العربية أو القاموس.

ج. إجراء جمع البيانات

الخطوة المستخدمة للحصول على النتائج المجوة في هذا البحث كما يأتي :

١- قراءة سورة القدر

٢- استخرلج الآيات التي تتضمن على العناصر البلاغية

٣- استخراج الآيات التي فيها عنصر البلاغة

٤- استخراج الآيات بالنظر إلى أقوال المفسرين

٥- فهم لعناصر البلاغية بالإعتماد على أقوال العلماء من المفسرين في سورة القدر

٦- حساب العناصر الموجودة في سورة القدر بالإعتماد على المنهج المختار.

د. معلومات البحث

اعتمادا على مشكلات البحث وأغراضه فكانت المعلومات في هذا البحث هو الآيات القرآنية في سورة القدر التي فيها العناصر البلاغية.

هـ. طريقة تحليل المعلومات

بعد الجمع المعلومات حسب المشكلات المقررة في الباب الأول فالخطة تاليها هي تحليل المعلومات حسب المنهج المختار وهو المنهج الوصفي. أما طرق تحليل المعلومات فهي كما يلي :

١- تعيين وتفريق العناصر البلاغية الموجودة في سورة القدر بالاعتماد على المشكلات في هذا البحث.

٢- إدخال كمية العناصر البلاغية الموجودة في سورة القدر في الجدوال.

٣- حساب علامة العمود في الجدوال.

٤- كتابة القيمة في كل العمود.

الباب الرابع
عرض البيانات وتحليلها

هذا الاب يحتوى على نتائج البحث التي حصلت الباحثة من تحليل معلومات البحث وستوضحها واحدا بعد واحد على ترتيب ما يناسب مشكلات البحث المذكورة في الباب الأول وهي كما يأتي: ١) عناصر المعاني الموجودة في آيات سورة القدر وفضائلها. ٢) عناصر البيان الموجودة في آيات سورة القدر وفضائلها.٣) عناصر البديع الموجودة في آيات سورة القدر وفضائلها.

أ. لمحة سورة القدر

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ(٥)

يخبر تعالى أنه أنزل القرآن (ليلة القدر) وهي الليلة المباركة، حيث قال الله عز وجل : (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) وهي من شهر رمضان، كما قال تعالى : (شهر رمضان الذي أنزل فيه القآن)، قال ابن عباس: أنزل الله الققرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت

العزة من السناء الدنيا، ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على سبيل رسةل الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال تعالى معظما لشأن ليلة القدر التي اختصها بإنزال القرآن العظيم فهل، فال : (وما أدراك ما ليلة اقدر. ليلة القدر خير من ألف شهر)[٣٢].

وذكر في تخصيص هذه المدة "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ردلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر، فعجب المؤمنون من ذلك وتقاصرت إليهم أعمالهم، فأعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازى". وقيل إن رجل فيما مضى ما كان يقال له عابد حتى يعبد الله ألف شهر، فأعطوا ليلة إن أحيوها كانوا أحق بأن يسموا عابدين من أولئك العباد (تترل) إلى السناء الدنيا[٣٣]. وقال سفيان الثوري: بلغني عن مجاهد ليلة القدر خير من ألف شهر قال: عملها وصيمها وقيامها خير من ألف شهر، وعن مجاهد: ليلة القدر خير من ألف شهر ليس في تلك الشهور ليلة القدر[٣٤].

---

٣٢ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، *تفسير ابن كثير المجلد الثالث* (بيروت: دار العلم العربي، دون السنة)، ٦٥٩

٣٣ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، *الكشاف الجزء الرابع* (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٢٧٣

٣٤ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، *تفسير ابن كثير المجلد الثالث* (بيروت: دار العلم العربي، دون السنة)، ٦٥٩

ب. تقديم المعلومات

١- أنواع الكلام الموجودة في سورة القدر

كما عرفنا في البال الثاني أن الكلام العربي قد يكون خريا أو إنشائيا، والخبر يحتمل الصدق أو الكذب، إن كان هو مطابقا بما في الواقع فيحتمل الصدق فإلا فهو يحتمل الطذب. أما الإنشاء فليس كذلك هو لا يحتمل الصدق ولا الكذب، والخر في القرآن الكريم كلها يحتمل الصدق لأنه كلام الله عز وجلا وأنواع الكلام في القرآن الكريم إما تكون خبريا إما إنسائيا وكذلك في سورة القدر قد يكون خبريا أو إنسائيا. فتعرض الباحثة الكرم الخبري والإنشائي في سورة القدر كما يلي:

أ) الكلام الخبري

الكلام الخبري في سورة القدر موجودة في آياتها فهو في الآية الأتية :

١) الآية الأولى : إنا أنزلناه في ليلة القدر

٢) الآية الثالثة : ليلة القدر خير من ألف شهر

٣) الآية الرابعة : تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر

٤) الآية الخامسة : سلام هي حتى مطلع الفجر

ب) الكلام الإنشائي

الكلام الإنشائي في سورة القدر موجودة في بعض آياتها فهو في الآية الأتية:

الآية الثانية : وما أدراك ما ليلة القدر

توضيحها لهذه المعلومات يقدم الجدول كما يلي:

الجدول ١

الكلام الخبري والإنشائي في سورة القدر

الآيات	المعلومات	الكلام العربي				الكلام الإنشائي	
		ضرب الخبر			المؤكدات	نوع الإنشاء	الأغراض
		الإبتدائي	الطلبي	الإنكاري			
الأولى	إنا أنزلناه في ليلة القدر			٧	إن تقديم الفاعل المعنوي		للتأكيد
الثانية	وما أدراك ما ليلة القدر					الإستفهام	بيان الحقيقة المسنى
الثالثة	ليلة القدر خير من ألف شهر	٧					بيان إجمالى
الرابعة	تنزل الملائكة والروح فيها	٧					استئناف مبين

	بإذن ربهم من كل أمر						
الخامسة	سلام هي حتى مطلع الفجر	٧					
		٣		١		١	

٢- الذكر والحذف في سورة القدر

كما ذكر في الباب الثاني أن المراد بالذكر والحذف في هذا البحث هو الذكر المسند والمسند إليه وجذفهما. وستبحث الباحثة هذا الذكر والحذف كما يلي:

أ) ذكر المسند إليه

هذا الذكر موجود في الآيات الأتية :

الآية الأولى : إنا أنزلناه في ليلة القدر : المسند إليه هو الضمير "نا" لأنه فاعل المعنوى.

الآية الثانية : وما أدراك ما ليلة القدر : توجد فيها المسندان إليه هما الضمير "ك" لأنه فاعل والكلمة "ليلة القدر" لأنها مبتدأ.

الآية الثالثة : ليلة القدر خير من ألف شهر : المسند إليه هة الكلمة "ليلة القدر" لأنها مبتدأ.

الآية الرابعة : تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهن من كل أمر : المسند إلية هو الكلمة "الملائكة" لأنها فاعل، والكلمة "الروح" لأنها مبتدأ.

الآية الخامسة: سلام هي حتى مطلع الفجر : المسند إليه هو الكلمة "هي" لأنها مبتدأ مؤخر.

ب) ذكر المسند

هذا الذكر كوجود في الآبات الأتية :

الآية الأولى: إنا أنزلناه في ليلة القدر : المسند هو الكلمة "أنزلنا" لأنها فعل التام.

الآية الثانية: وما أدراك ما ليلة القدر : المسند هو الكلمة "أدرى" لأنها فعل التام، والحرف "ما" لأنه خبر مقدم.

الآية الثالثة: ليلة القدر خير من ألف شهر : المسند هو الكلمة "خير" لأنها خبر وذكره هو الثبوت.

الآية الرابعة: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم ن كل أمر : المسند هو الكلمة "تنزل" لأنها فعل التام وذكره هو الأصل.

الآية الخامسة: سلام هي حتى مطلع الفجر : المسند هو الكلمة "سلام" لأنها خبر مقدم وذكره هو الأصل.

توضيحها لهذه المعلومات يقدم الجدول كما يلي:

الجدول ٢

ذكر المسند والمسند إليه وحذفهما

الآيات	المعلومات	الذكر		الحذف		البيان
		مسند	مسند إليه	مسند	مسند إليه	
الأولى	إنا أنزلناه في ليلة القدر	٧	٧			الأصل
الثانية	وما أدراك ما ليلة القدر	٧	٧			للإيضاح
الثالثة	ليلة القدر خير من ألف شهر	٧	٧			الثبوت
الرابعة	تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر	٧	٧	٧		انبساط
الخامسة	سلام هي حتى مطلع الفجر	٧	٧			لغرض التخصيص
		٥	٥	١		

٣- الإيجاز والإطناب والمساوة في سورة القدر

وفي هذه السورة الكريمة أيضا ألقى الله كلامه بأنواع من التعبيرات إما يكون على قدر المعنى أو أكثر لفائدة خاصة أو نص التعبير على قدلا المعنى الكثير. وهذه الطرق الثلاثة قد ذكر بيانه في الباب الثاني والمعروف بطريقة والإيجلز واللإطناب والمساوة.

وكذلك في سورة القذر وجدت الباحثة أنواع الكلام حسب الطرق الميتعملة المذكورة فيما يلي:

أ) الإطناب

الإطناب في سورة القدر مودود في بعض آياتها وهو ذكر ليلة القدر ثلاث مرات، زيادة في الاعتناء بشأنها، وتفخيما لأمرها.

ب) المساوة

المساوة في سورة القدر موجودة في بعض آياتها فهي في الأية الأتية:

الآية الخامسة : سلام هي حتى مطلع الفجر

توضيحها لهذه المعلومات يقدم الجدول كما يلي:

الجدول ٣

الإيجاز والإطناب والمساوة

الآيات	المعلومات	أنواع الكلام			البيان والإفادة
		الإيجاز	الإطناب	المساوة	
١، ٢، ٣	إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر		٧		ذكر ليلة القدر ثلاث مرات. زيادة في الاعتناء بشأنها وتفخيما لأمرها
الرابعة	تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل		٧		ذكر الخاص بعد العام، فذكر جبريل بعد

	أمر				الملائكة لينبه على جلالة قدره.
الخامسة	سلام هي حتى مطلع الفجر			٧	
		٢		١	

٤- المجاز

المجاز في سورة القدر موجود في الآية الرابعة : تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر : مجاز مفرد مرسل وهو الكلمة "الروح" لأن هذه الكلمة مستعمة قصدا في غير معناها الأصلى وهو جبريل عليه السلام.

٥- المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية جزء من عناصر البلاغية وهو علم يعرف به وجوه اللفظ العربي المطاق بمقتضى الحال. وقد وجدت الباحثة بعض المحسنات اللفظية في سورة القدر بعد إقامة بنحليلها وهي السجع وهو بوافق الفاصلتين في الحرف الأخير منهما، وهذا السجع وجدت الاحثة في الآية الأتية:

الآية الأولى حتى الخامسة : إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما راك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر : في الآية سجع في نل شطر. اشترك كل الفقرة في حرف الراء.

ج. المناقشة

إعتمادا على تقديم المعلومات وجدوال نتائج البحث السابقة نعرف أن في سورة القدر يوجد العناصر البلاغية من حيث المعاني واليان والبديع. رغم أن بعض العناصر لا يوجد فيها.

العناصر المعانية التي حثتها الباحثة في هذه السورة الكريمة هي الكلام الخبري والإنشائي والإيجاز والإطناب والمساوة. ووجدت أيضا ذكر المسند والمسند إليه وحذفهما. ولا تبحث غير ذلك.

أما العناصر اليانية في سورة القدر فهي المجاز. ولا يوجد فيها الكناية ونوع التشبيهات والمجازات الأخرى.

والعناصر البديعية فبحثتها الباحثة نوع المحسنات اللفظية وهي السجع، وما وجدت الباحثة المحسنات الأخرى سوى ذلك.

وهذه الجوانب تبحثها الباحثة بالتفصيل فيما يلي :

١- الكلام الخبري

عدد الكلام الخبري في سورة القدر ٥، الكلام الخبري إبتدائيا ٤ والكلام الخبري إنكاريا ١. هذه تدل على أن سورة القدر يشتمل على الخبر أكثر من الإنشاء. وهذه لأن سورة القدر تتحدثت عن بدء نزول القرآن العظيم، وعن فضل ليلة القدر على سائر الأيام والشهور، لما فيه من الأنوار والتجليات القدسية، والنفحات الربانية، التي يفيضها الباري جل وعلا على عبده المؤمنين، تكريما لنزول القرآن المبين. وهذه الحوادث تخبرها جميعا باستعمال الكلام الخبري لأن الخبر أوع لمن لم عرفه من قبل وهذا مطابق لاقتضاء الحال. أما استعمال الخبر الإنكاري فهو لزيادة التأكيد على أن ال المفسرون : في التعير الآية الأول بضمير الغائب مع عدم تقدم ذكره تعظيم له أو تعظيم لما أنه يشعر بأنه لعلو شأنه كأنه حاضر عند كل أحد، فهو في قوة المذكور، وكذا في اسناد إنزاله إلى نون العظمة مرتين وتأكيد الجملة.

٢- الكلام الإنشائي

وجدت الاحثة نوع الكلام الإنشائي واحد فقد. وهذا الكلام الإنشائي على سبيل الاستفهام لأغراض التهويل والتفخم.

وكلم الله بهذا الكلام الاستفهامي لتعظيم المخاطب لأن المخاطب وقت ذلك لا يعرف بالليلة القدر. لما فيه من الدلالة على أن علوها خارج عن دائرة دراية الخلق لا يعلم ذلك ولا يعلم به إلا علام الغيوب. وهو تعظيم للوقت الذي أنزل فيه ومن بعض فضائل ذلك الوقت أنه يرتفع سؤال القبر عمن مات فيه. لأن سؤال في هذه الآية ليس طلب الفهم ولكن لتعظيم.

٣- الذكر والحذف

وجدت الباحثة ذكر المسند ٥، وذكر المسند إليه ٥، وحذف الكسند ١، ولا توجد حذف المسند إيه. هذه تدل على أن الذكر في هذه السورة الكريمة أهم من الحذف لأن هذه السورة تحتمل على الخبر عن ليلة القدر وفضائله. والذكر في الخبر أوضح من الحذف:لزيادة التقرير.

٤- الإيجاز والإطناب والمساوة

ألقى الله كلامه على سبيل المساوة آية واحدة. وأما الإطناب فهو نوع من طرق التعبير. ووجدت الباحثة هذا النوع واحد في الآية. والإطناب في هذه السورة لزيادة الفهم والإيضاح للسامع ولأوقع السمع وأورع في الحس. لأن مضمون هذه السورة الكريمة عن ليلة القدر وفضائلها. أما المساوة فهي تدل على أن اللفظ فيها

لا يحتاج إلى زيادة المعنى الكثير أو لا يحتاج إلى الأغراض الأخرى كما كانت في أغراض الإيجاز في سورة القدر.

٥- المجاز في سورة القدر

وجدت الباحثة المجاز المفرد المرسل آية واحدة. وقد كلم الله بهذا المحاز لتصوير الليلة القدر.

٦- السجع

السجع في هذه السورة موجود وهو السجع المطرف. عدده واحد فقد. سجع المطرف هو اتفقت الفقرتان في التقفية واختلفت في الوزن فاصلتاه. وإذا سمعنا هذه السورة نستطيع أن نتمتع بهذا السجع ونعرف جمالها في الألفاظ.

اعتمادا على نتائج البحث السابقة أن العناصر البلاغية موجودة في سورة القدر وهي تتألف من المعاني والبيان والبديع. وقد بحثت الباحثة منها فيما سبق. وإذا نلاحظ العناصر البلاغية الموجودة في الجدوال السابقة نعرف أن أنواع الكلام المستخدم في هذه السورة هو الكلام الخبري والإنشائي. وأما الكلام الخبري فهو الإبتدائي والإنكاري ولا يوجد نوع الخبر الطلبي. وأما الكلام الإنشائي فهو الاستفهامي. ولا يوجد نوع الإنشاء الأخرى.

والكلام على سبيل الإطناب والمساوة موجودان في هذه السورة، ولا يوجد الكلام على سبيل الإيجاز في هذه السورة. واكن أكثر طرق إلقاء الكلام في هذه السورة على سيل الإطناب مثل وله تعالى : تنزل الملائكة والروح فيها.

وبعض آياتها على سبيل الذكر والحذف المسند والمسند إليه نحو قوله تعالى : إنا أنزلناه في ليلة القدر : المسند هو الكلمة "أنزلنا" لأنها فعل التام. ويوجد في هذه السورة الكريمة المجاز، مثل قوله تعالى : إنا أنزلناه في ليلة القدر : مجاز مفرد بالاستعارة. والنون للعطمة أو للدلالة على الذات مع الصفات والأسماء.

وفي هذه السورة الكريمة توجد محسنات البديعية وهي اللفظية مثل السجع في قوله تعالى : إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر. في الآية سجع في كل شطر. اشترك كل الفقرة في حرف الراء. هذه المحسنات البديعية لإفادة المبالغة وتكون دليلا على أن سورة القدر هي سورة من سورة القرآن الكريم المعجز.

الباب الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

اعتمادا على نتائج البحث في الباب الرابع تعرض الباحثة فيما يأتي خلاصة البحث وفقا لأغراض ابحث المقررة في الباب الأول :

١- أنواع الكلام الموجودة في سورة القدر متنوعة، منها الكلام الخبري تبلغ إلى أربع مواضع، وهو يتألف من الكلام الخبري الإبتدائي ثلاث مواضع، والكلام الخبري الإنكاري موضع واحد. ومنها الكلام الإنشائي على سبيل الاستفهام يبلغ إلى موضع واحد.

٢- والكلام في سورة القدر يطلق على سبيل الإطناب موضعان.

٣- مواضع الذكر والحذف في سورة القدر يشتمل على ذكر المسند خمس مواضع، وذكر المسند إليه خمس مواضع أيضا، والجذف شتمل على جذف المسند موضع واحد.

٤- أنواع المجازات في سورة القدر يشتمل على المجاز موضع واحد.

٥- المحسنات اللفظية الموجودة في سورة القدر يشتمل على السجع وهو موضع واحد.

ب. الإقتراحات

١- بالاستفادة من نتائج البحث يعرف أن العناصر البلاغية توجد في سورة القدر. ولكن ليس كل عنصر منها موجودا. لذلك ينبغي لنا أن نزود معرفتنا وتفهمنا في دراسة عن العناصر البلاغية الموجودة في القرآن الكريم في سورها الأخرى حتى نعرف العناصر الأخرى من العناصر البلاغية.

٢- تعتمد الباحثة على أقوال المفسرين في تحليل العناصر البلاغية الموجودة في هذه السورة الكريمة لذلك ينبغي لنا أن نكثر من قراءة تفاسير القرآن العظيم.

٣- هذا التحث يقتصر على بحث العناصر البلاغية في سورة القدر فحسب. فمن المرجو أن يظهر بحث آخر عن العناصر البلاغية في سورة أخرى أو أن يتسع البحث إلى العناصر الأدبية الموجودة في القرآن العظيم.

هذا ما حصلت عليه الباحثة وبعناية الله وتوفيقه قد انتهى هذا البحث الوجيز. وترجو الباحثة من سيادة القراء المنتقدات على ما قد اخطأ الباحثة في بحثها وهذه لضعفها ولقصر معرفتها في هذا المجال ولهم من الشكر الكثير والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أحمد الهاشمي. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**. الطبعة الثانية عشر، الهداية، اندونيسية، ١٩٦٠

الإمام المفسر أبي حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقي، **اللباب في علوم الكتاب الجزء العشرون**، بيروت: دار الكتب العلمية

الخوارزمي، أبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري. **الكشاف عن حقائق االتنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، الجزء الرابع، بيروت: دار الفكر

الصابوني، محمد على. **صفوة التفاسير**، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠

القطان، مناع. **مباحث في علوم القرآن، الطبعة الثالثة**، الرياض: منشورات العصر الحديث، بدون سنة

أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المجلد السادس عشر**، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤

الإمام الشيخ اسماعيل حقى البر وسوى، **روح البيان المجلد العاشر**، بيروت: دار الفكر، دون السنة

الأندلوسي، محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان، **البحر المحيط**، بيروت: دار الكتب العلمية، دون السنة

عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، **البلاغة والنقد**. للسنة الثالثة الثانوية الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، جامعة الإسلامية محمد سعود بن سعود الإسلامية، ١٣١١هـ

على الجارم ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة**، جيامرونى، جاكرتا، ١٩٧٣

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG
FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA ARAB
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Himmatul 'Aliyah
NIM : 99310909
FAK/JUR : Bahasa dan Sastra / Bahasa Arab
PEMBIMBING : Helmy Saifuddin, MA
JUDUL SKRIPSI : العناصر البلاغية في سورة القدر (دراسة تحليلية وصفية بلاغية)

No	Materi Konsultasi	Tgl/ bln	Ttd Pembimbing
1	Outline dan Proposal	10 April 2003	
2	Bab I	14 Oktober 2003	
3	Bab II dan III	22 Oktober 2003	
4	Bab IV dan V	27 Oktober 2003	
5	ACC Bab I, II, III, IV, V	04 Oktober 2003	

Malang, Oktober 2003
Mengetahui,
Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra

Drs. KH. Chamzawi
NIP: 150 218 269